

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كان مع القرينة قد يراد به هذا تارة وهذا تارة فتنازعهم في مسمى النطق كتنازعهم في مسمى الناطق فمن سمي شخصا محمدا وإبراهيم وقال جاء محمد وجاء إبراهيم لم يكن هذا محمد وإبراهيم المذكورين في القرآن ولو قال محمد رسول الله وإبراهيم خليل الله يعنى به خاتم الرسل و خليل الرحمن لكان قد تكلم بمحمد وإبراهيم الذي في القرآن لكن قد تكلم بالاسم والفه كلاما فهو كلامه لم يتكلم به في القرآن العربي الذي تكلم الله به .

ومما يوضح ذلك ان الفقهاء قالوا في آداب الخلاء انه لا يستصح ما فيه ذكر الله واحتجوا بالحديث الذي في السنن (ان النبي كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه وكان خاتمه مكتوبا عليه (محمد رسول الله) محمد سطر رسول سطر الله سطر ولم يمنع أحد من العلماء ان يستصح ما يكون فيه كلام العباد وحروف الهجاء مثل ورق الحساب الذي يكتب فيه أهل الديوان الحساب ومثل الأوراق التي يكتب فيها الباعة ما يبيعونه ونحو ذلك .

وفي السيرة (ان النبي لما صالح غطفان على نصف تمر المدينة أتاه سعد فقال له اهذا شيء أمر الله به فسمعا وطاعة أم شيء تفعله لمصلحتنا فبين له النبي انه لم يفعل ذلك بوحى بل فعله باجتهاده فقال لقد كنا في الجاهلية